لم يجز الغاؤها كما تلغى علمت اذا قلت علمت ازيد عندك ام عمرو ولا يجوز هذا في ارايت ولا بد من النصب اذا قال ارايت زيدا ابو من هو قال سيبويه لان دخول معنى اخبرني فيها لا يجعلها بمنزلة اخبرني في جميع احوالها قال المولف وظاهر القران يخالف ما قال سيبويه الا بعد البيان وذلك انها في القران ملغاة لان الاستفهام هو مطلوبها وعليه وقعت في قوله ارايتك كانت ونوى المرتعل فقوله المر تعلم استفهام وعليه وقعت ارايت وكذلك ارايتم وارايتكم في الانعام فان الاستفهام واقع بعدها نحو هل يهلك الا القوم الظالمون وهذا هو الذي منع سيبويه في ارايت وارايتك وان لا يقال ارايتك ابو من انت واما البيان فالذي قاله سيبويه صحيح ولكن اذا ولي الاستفهام ارايت ولم يكن لها مفعول سوى الجملة واما في هذه المواضع التي في التنزيل فليست الجملة المستفهم عنها هي مفعول ارايت انما مفعولها محذوف يدل عليه الشرط ولا بد من الشرط بعدها في هذه الصورة لان المعنى ارايتم صنيعكم ان كان كذا او كذا كما تقول القائل ارايت ان لقيت العدو اتقاتله ام لا تقدير الكلام ارايت رايك وصنيعك ان لقيت العدو وحذف الشرط وهو ان دال على ذلك المحذوف والجملة المستفهم عنها كلام مستانف منقطع الا ان فيه زيادة بيان ما يستفهم عنه ولولا الشرط ووليها الاستفهام لقبح كما قال سيبويه ويحسن في علمت وهل علمت وهل رايت وانما قبح مع ارايت خاصة وهي التي دخلها معنى اخبرني فتدبره والله اعلم

فصل وذكر حديث النضر ابن الحرث وما نزل فيه من قول الله عز وجل

قال اساطير الاولين واحد الاساطير اسطورة كاحدوثة واحاديث وهو ما سطره الاولون وقيل اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر بفتح الطا واما سطر بسكون الطا فجمعه اسطر وجمع الجمع اساطير بغير يا وذكر ان النضر بن الحرث كان يحدث قريشا باحاديث رستم واسفنديار وما يعلم في بلاد الفرس من اخبارهم وذكر ما انزل الله من ذلك في قول الله وقد قيل فيه نزلت ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولما احاديث رستم في تاريخ الطبري ان رستم بن دستان كان جبار ربكي بشتاسب ابن كي لهراسب بعد ما فتل اباه لهراسب ابن كي اجوه وكي في اوايل هذه الاسما عن البها ويقال عبارة عن ادرك الثار ويقال لهولا الملوك الكينية من اجل هذا وكان رستم الذي يقال له رستم شديد ابن دستان من ملوك الترك وكان كي يستاسب قد غضب على ابنه فسجنه حسدا له على ما ظهر من وفعاته في الترك حتى صار الذكر له فعندها ظهرت الترك على بلاد فارس وسبوا بنتين لبشتاسب اسمهما خاما خمانه او نحو هذا فلما اتى بشتاسب الذي نزل به بعثنا لهم اطلق ابنه من السجن وهو اسبنديار

وولى

١١٣

وولاه امر الجيوش فنهد الى رستم وكانت بينهما ملاحم يطول ذكرها لكنه قتل رستم واشياخ عساكره ودوخ في بلاد الترك واستخرج اختيه من ايديهم ثم مات اسبنديار قبل ابيه لكنه قتل رستم وكان ملك ابيه نحوا من مائة عام ثم عهد الى بهمن ابن اسبنديار وولاه الامر بعد موته وبهمن تلقبهم الحسن البيه ودام ملكه نيفا على مائة عام وكان له ابنان ساسان ودارا وقد املينا في اول الكتاب طرفا من حديث ساسان وبنيه وهم الساسانية الذين قام عليهم الاسلام ورستم احد ملوك ايضا قبل هذا في احاديث كي قباذ وكان قبل عهد سليمن لم كان رستم وزيرا بعد كي قباذ لابنه كي فاووس وكانت الجن قد سخرت له يقال ان سليمن عليه السلام امرهم بذلك فبلغ ملكه من العجايب ما لا يكاد ان يصدقه ذووا العقول لخبر وجماعة المعنا دولكن محمد ابن جرير ذكر منها اخبارا عجيبة وذكر انه هم بما هم به نمرود من الصعود الى السما فطرحته الريح وضعضعت اركانه وهدمت بنيانه ثم تاب اليه بعض جنوده فصارت كسائر الملوك يغلب تارة ويغلب بخلاف ما كان قبل ذلك وسار بجنوده الى اليمن فنهد اليه عمرو ذو الاذعار فهزمه عمرو واخذه اسيرا وحبسه في مجلس حتى جار رستم وكان صاحب امره فاستنقذه من عمرو واما بطوع واما باكراه ورده الى بلاد فارس ولابنه سياوخش مع فراسياب ملك الترك خبر عجيب وكان رستم هو القيم على سياوخش والكافل له في صغره وكان اخر امر سياوخش بعد عجايب ان قتله فراسياب وقام ابنه كي خسرو يطلب بثاره فكانت بينه وبين الترك وقايع وملاحم لم يسمع بمثلها وكان الظفر له فلما ظفر وراى من امله في اعدايه ما ملا عينه قرة وقلبه مسرة زهد في الدنيا واراد السياحة في الارض فتعلقت به ابنا فارس وحلت زينه من ثياب الشهل بعلبه وشمائه الغلق فاستخلف عليهم كي لهراسب ابن كي خواس كي كسه ابن كي فاووس المتقدم ذكره ولا ادري هل رستم الذي قتله اسبنديار هو رستم صاحب كي فاووس ام غيره والظاهر انه ليس به لان مده ما بين كي فاووس وكي بشتاسب بعيده حدا واحسبه كما قلنا انه كان من الترك وهذا كله كان في مدة الكينية وعند اشتغالهم بقتال الترك استعملوا بخت نصر البابلي على العراق فكان امورهم مع بني اسرايل واثخانه فيهم وهدمه لبيت المقدس واحراقه للتوراة وقتله لاولاد الانبيا واسره فاقه لبنا ملوكهم ولذ ان بهم مع غنيمة في بلاد العرب حتى جاسوا خلال ديارهم ما هو مشهور في كتب التفاسير ومعلوم عند اصحاب التواريخ فهذه جملة مختصرة تشرح لك ما وقع في كتاب ابن اسحق من ذكر رستم واسبنديار وكانت الكينية قبل مدة عيسى ابن مريم صلى الله عليهما وسلم

تركى اخبوق